

فاعلية الدمج الأكاديمي على المهارات اللغوية لذوي الاحتياجات الخاصة (المعاقون عقليا)

The effectiveness of the academic integration of the mentally handicapped on their
linguistic skills

بن سطا علي محمد امين¹، د. مكي احمد

1. جامعة وهران 2 a0772014227@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/23 تاريخ القبول: 2020/10/18 تاريخ النشر: 2020/12/12

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى فاعلية الدمج الأكاديمي للمعاقين عقليا على مهاراتهم اللغوية، والكشف عما إذا كانت هناك فروق في متغيرات الدراسة بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين في فصول خاصة في المدارس العادية والغير مدمجين المسجلين في المراكز النفسية البيداغوجية، ولتحقيق ذلك تم اختيار عينة مقدارها 40 تلميذا وتلميذة منهم 16 تلميذا غير مدمج و 24 تلميذا مدمج في الفصول الخاصة في المدارس العادية. توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ المدمجين وغير المدمجين في جميع أبعاد المقياس، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس ككل. كلمات مفتاحية: الدمج، الدمج الأكاديمي، المعاقون عقليا، المهارات اللغوية.

Abstract:

The current study aimed to recognizing the effectiveness of the academic integration of the mentally handicapped on their linguistic skills, and to discover whether there were differences in the study variables between students with mild mental retardation in integrated and non integrated educational settings, To achieve this, a sample of 40 male and female students was chosen, including 16 non integrated and 24 integrated students.

¹ المؤلف المرسل

The study revealed that there were no statistically significant differences between the groups of students integrated and non integrated in all the dimensions of scale, and also that there were no statistically significant differences in the scale as a whole.

Keywords: integration, academic integration, the mentally handicapped, linguistic skills.

1. مقدمة:

يشكل الخوض في مناهج التربية الخاصة تحديا حقيقيا، إذ ليس هناك منهاج موحد لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة أو حتى لفئة واحدة منها، ويرجع السبب في ذلك لعدم تجانس فئات ذوي الاحتياجات الخاصة. (عبد العزيز بن احمد السعيد، 2009، 51)

حيث تختلف الإعاقة العقلية عن أي إعاقة أخرى يمكن أن تصيب الطفل مثل الإعاقة السمعية أو البصرية أو الحركية، فمشكلة الإعاقة العقلية متعددة الأبعاد والجوانب، فهي مشكلة صحية ونفسية وتربوية واجتماعية. (طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد، 2008، 173)

و اللغة تمكنا من التعبير عن حاجتنا الأساسية وتزودنا بطرق ووسائل لمعرفة عالمنا وتمكنا من القيام بوظائفنا كمخلوقات اجتماعية. (جمال الخطيب، منى الحديدي، 2009، 224)

كما أن الدمج أصبح عملية حيوية اهتمت بها جميع المجتمعات البشرية المعاصرة نظرا لما تحمله من جوانب ايجابية كبيرة، ويتضح ذلك من نتائج الدراسات العلمية التي أجريت حول عملية الدمج بجوانبها المختلفة سواء من ناحية الأسرة أو المدرسة أو المجتمع. (علي بن محمد بكر هوساوي، 2008، 698)

-إشكالية الدراسة:

يهدف العلم إلى تفسير الحقائق والعوامل المرتبطة بظاهرة أو مجموعة معينة من الظواهر يرتبط بعضها من البعض الآخر. والعلم إذ يحاول التفسير يصف الظاهرة والعوامل المؤثرة

فيها والعلاقة بين هذه العوامل وتأثير بعضها على البعض الآخر. (تيسير مفلح الكوافحة،
عمر فواز عبد العزيز، 2003 ، 57)

حيث تعتبر اللغة وسيلة أساسية من وسائل الاتصال الاجتماعي، وبخاصة في التعبير عن
الذات وفهم الآخرين ووسيلة مهمة من وسائل النمو العقلي والمعرفي والانفعالي. (ماجدة
السيد عبيد، 2009، 267)

و يعتبر الغرض الأساسي من عملية الدمج هو توفير بيئة محفزة أكاديميا واجتماعيا
تؤهلهم وتساعدهم على التفاعل الايجابي مع المجتمع، هذا ما يبرز أهمية الوقوف على مدى
فعالية برامج الدمج الأكاديمي على متغيرات الدراسة والمتمثلة في المهارات اللغوية. ومنه تم
طرح التساؤلات التالية:

- 1- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط
المدمجين وغير المدمجين في بعد الاستماع على مقياس المهارات اللغوية؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط
المدمجين وغير المدمجين في بعد التحدث على مقياس المهارات اللغوية؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط
المدمجين وغير المدمجين في بعد القراءة على مقياس المهارات اللغوية؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط
المدمجين وغير المدمجين في بعد الكتابة على مقياس المهارات اللغوية؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط
المدمجين وغير المدمجين في الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية؟

-فرضيات الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد الاستماع على مقياس المهارات اللغوية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التحدث على مقياس المهارات اللغوية.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد القراءة على مقياس المهارات اللغوية.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد الكتابة على مقياس المهارات اللغوية.
- 5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية.

-أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية موضوعها باعتبارها تهتم بفئات التخلف العقلي، حيث يعتبر الإنسان أساس قيام المجتمع ومحور نشاطه، هذا ما يجعل من الاهتمام بالعنصر البشري ضرورة وخطوة أساسية لكل مجتمع يريد التقدم.

إضافة إلى ذلك، ومن خلال ما لاحظته الباحث من دراسات سابقة حول الموضوع، وجد أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولت موضوع الدمج وخصوصا الدمج الأكاديمي على وجه التحديد، على الرغم من أهميته البالغة، فالغاية من دمج المعاقين عقليا هي توفير بيئة طبيعية تحفزهم على التحسن وتعمل على دمجهم في جميع المجالات.

كما يمكن الاستفادة من هذه الدراسة تطبيقيا باعتبارها تقدم أداة مهمة من أدوات الدراسة وهي مقياس المهارات اللغوية، يمكن الاستفادة منها في إجراء دراسات أخرى، أو إعداد برامج تساعد على رفع مستويات المهارات اللغوية للمعاقين عقليا.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المقارن تماشيا مع أهداف الدراسة، وذلك للتعرف على مدى فاعلية الدمج الأكاديمي على المهارات اللغوية للمعاقيين عقليا.

2. تحديد مفاهيم البحث والدراسات السابقة:

1.2 الإعاقة العقلية:

1.1.2 التعريف الإجرائي: يقصد بهم التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين في قسم خاص بالمدارس العادية والتلاميذ ذوي التخلف العقلي الغير مدمجين والممتحنين بالمراكز النفسية البيداغوجية.

2.1.2 التعريف الاصطلاحي: مر تعريف الإعاقة العقلية بتطورات كثيرة في أربعينيات وخمسينات القرن السابق، حيث كان ينظر إليها على أنها مشكلة طبية بالدرجة الأولى، ثم بدا الاهتمام بها على أنها مشكلة اجتماعية، وتطور الاهتمام بها على أنها مشكلة تربوية. وتعتبر الإعاقة العقلية مشكلة متعددة الأبعاد، ومن ثم تنوعت التعريفات ول مفهومها وانتشرت التعريفات الطبية والاجتماعية والتربوية. (زياد الاالا، 2017، 18)

و في تعريف حديث وضعته الجمعية سنة 2002 ترى أن الإعاقة العقلية هي إعاقة تتميز بالنقص الجوهرى لكل من الوظائف العقلية والسلوك التكيفي كما تبدو في المهارات التكيفية التالية: المفاهيمية Conceptual والاجتماعية والعملية Practical والذي ينشأ قبل بلوغ الفرد عمر 18 عاما. (أسامة محمد البطاينة، عبد الناصر ذياب الجراح، مأمون محمود غوانمة، 2009، 120)

2.2 الدمج :

1.2.2.1 التعريف الإجرائي: يقصد به توحيد المجرى التعليمي بحيث يتلقى الطلبة المعاقون عقليا التعليم ضمن أقسام دراسية خاصة مدمجة في المدرسة العادية.

2.2.2.2 التعريف الاصطلاحي: نشأ مصطلح الدمج من خلال مفهوم البيئة الأقل تقيدا « Least Restrictive Environment » والذي يشير إلى "الوضع أو المكان التعليمي الذي يكون

أكثر مناسبة ومساعدة للفرد المعاق إلى أقصى حد ممكن"، حيث يعتمد تحديد البيئة الأقل تقييدا للطفل المعاق على نوع ودرجة إعاقته. (نهى يحي إبراهيم عزب، 2002، 15)

و يعرف الدمج على انه وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية مع الأطفال العاديين داخل الفصل العادي أو في فصول خاصة ملحقة لبعض الوقت أو طوال الوقت حسب ما تستدعيه حاجة الطفل. (محمد احمد شحادة العمري، بثينة اياس موسى عويس، 2015، 264)

3.2.2. الدمج الأكاديمي: يعرفه مجلس الأطفال غير العاديين (The Council For Exceptional Children) على انه مفهوم يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي أو في اقل البيئات التربوية تقييدا للطفل غير العادي، بحيث يكون الدمج إما بشكل مؤقت أو بشكل دائم، بشرط توفير عوامل تساعد على إنجاح هذا المفهوم. (محمد سعود العجي، 2009، 74)

4.2.2. أنواع الدمج الأكاديمي: ينقسم الدمج الأكاديمي من حيث أشكاله إلى:

-الدمج المكاني: حيث يتم تعليم الأطفال المعاقين بالمدارس العادية ضمن صفوف أو وحدات أو بحيث تشترك المدرسة الخاصة مع المدرسة العادية في البناء المدرسي فقط، ولكن لكل منها نظام خاص ومنهاج تعليمي ربما يكون مختلفا.

-الدمج الاجتماعي: ويتم في هذا الشكل إشراك الأطفال المعاقين بالصفوف الخاصة مع الأطفال الدارسين في مدارس عادية بالأنشطة المختلفة كاللعب والرحلات وحصص معينة أخرى حسب ما تقتضيه الحاجة.

-الدمج الوظيفي: يأتي هذا الشكل بعد كل من الشكليات السابقتين، بحيث يتم دمج الأطفال المعاقين بصريا مع أقرانهم المبصرين وبنفس المنهاج والبرنامج الدراسي سواء كان ذلك كل الوقت أم بعض الوقت. (ياسر أبو قمر عبد الهادي، 2007، 598)

3.2. المهارات اللغوية:

1.3.2. التعريف الإجرائي: يقصد بها ذلك الأداء اللغوي السريع والدقيق، والذي يتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المعاق عقليا بالأداة التي يستخدمها الباحث وهي مقياس المهارات اللغوية.

2.3.2. التعريف الاصطلاحي: تعرف على أنها أداء يتم في سرعة ودقة ونوع الأداء وكيفيته، يختلف باختلاف المجال اللغوي وأهدافه وطبيعته".

و يعرفها زين كامل الخويسكي بأنها أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاية فضلا عن السرعة والفهم". (مصطفى بن عطية، 2015-2016، 33)

3.3.2. أنواع المهارات اللغوية:

من المعلوم لدى عديد الباحثين في الدرس اللغوي أن اللغة أربع مهارات هي: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. حيث أورد زين كامل الخويسكي هذه المهارات نقلا عن مقال العالم الأمريكي ديفي نيومان الموسوم بـ (تحليل المهارات اللغوية) حيث قال: "سنعرض في هذا المقال للأبحاث الحديثة حول المهارات اللغوية الأربع الكبرى: الاستماع والحديث والقراءة والكتابة" وتعد هذه المهارات مدار الدرس اللغوي وغاية النشاطات التعليمية اللغوية. (هديل محمد عبد الله العرينان، 2015، 53)

4.2. الدراسات السابقة:

1.4.2. دراسة ميرفيير 1984: حيث قام بدراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية عملية الدمج في التهيئة للقراءة والتعبير اللفظي والتواصل اللغوي لذوي التخلف العقلي القابلين للتعلم، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد المجموعة التي تم دمج أفرادها مع أقرانهم العاديين قد أحرزوا تقدما ملحوظا في كل من عملية التهيئة للقراءة والتعبير اللفظي والتواصل اللغوي، وذلك بمقارنتهم بأقرانهم الذين لم يتم دمجهم. (مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري، 2008)

2.4.2 دراسة مارويل 1990: قامت مارويل بدراسة قارنت فيها بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي المدمجين وغير المدمجين في مدينة ماديسون بولاية ويسكونسن الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى أن التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين حققوا انجازا اكبر في الكتابة، وفهم اللغة، واللغة الاستقبالية، من التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط غير المدمجين. (مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري، 2008)

3.4.2 دراسة السيد 1996: أجرى السيد 1996 دراسة بعنوان مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقليا من القابلين للتعلم. تكونت عينة الدراسة من (40) طفل معاق عقليا من الجنسين والمنتظمين بالمدرسة بمعهد التربية الفكرية. وتوصل إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على درجات مقياس القدرات اللغوية بعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية. (سامية عبد الرحيم، 2011)

4.4.2 دراسة شاين وسمث وجود وبيكر 1997: قام كل من شاين وسمث وجود وبيكر (Shinn, Smith, Good and Baker, 1997) بدراسة لمعرفة تأثير برامج الدمج على التلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى التحصيل الأكاديمي في مادة القراءة للتلاميذ ذوي الإعاقات البسيطة بعد دمجهم، حيث أصبح مقاربا لمستوى تحصيل التلاميذ العاديين. (مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري، 2008)

5.4.2 دراسة زينب زيدان (2005): بعنوان "قياس فاعلية برنامج لتنمية بعض مهارات اللغة العربية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية في المرحلة الابتدائية". وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج لتنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم. (محبوب مريم، 2016-2017)

6.4.2. دراسة مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري 2008: قام مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في معاهد التربية الفكرية والتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في برامج التربية الفكرية الملحقه بمدارس التعليم العام في بعد اللغة الاستقبالية (الاستماع)، واللغة التعبيرية (التحدث)، وفي المهارات اللغوية ككل. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في المقياس الفرعي اللغة الاستقبالية واللغة التعبيرية وفي الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية، وذلك لصالح مجموعة التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط في برامج التربية الفكرية. (مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري، 2008)

7.4.2. دراسة المالكي 2008: هدفت الدراسة إلى مقارنة مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ المتخلفين عقليا بمعاهد التربية الفكرية في مدينة الرياض وذلك من خلال استخدام مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي، وتكونت العينة من (60) تلميذ من ذوي التخلف البسيط تراوحت أعمارهم ما بين (9 - 12) سنة قسموا إلى مجموعتين، أشارت النتائج إلى وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية في الدرجة الكلية للسلوك التكيفي والدرجة الكلية للأبعاد الرئيسية (بعد مهارات الحياة اليومية، بعد التنشئة الاجتماعية) والأبعاد الفرعية (المهارات الذاتية، الأنشطة المنزلية، المهارات المجتمعية، العلاقات الشخصية المتبادلة) لصالح تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية. كما وضحت عدم وجود فروق بين درجات تلاميذ المعاهد ومتوسط تلاميذ برامج التربية الفكرية الملحقه بالمدارس العادية في بعد التواصل والأبعاد الفرعية (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، القراءة، الكتابة، الترفيه). فالدمج يساعد على التخفيف من المشكلات الناتجة عن بيئة العزل ويعمل على تعديل السلوك الغير مرغوب مما يسهل عملية التكيف للطفل. (محبوب مريم، 2016، 2017، 25)

8.4.2. دراسة هنادي القحطاني 2013: قامت دراسة هنادي القحطاني (2013) بالتعرف على مستوى المهارات اللغوية لدى الأطفال المصابين بالشلل الدماغي المصحوب بإعاقة

فكرية المدمجين في مدارس الدمج واقرأهم غير المدمجين، واهم النتائج التي توصلت لها الدراسة إلى أن التلميذات المدمجات لديهم مستوى من المهارات اللغوية (اللغة التعبيرية واللغة الاستقبالية) أعلى من التلميذات غير المدمجات. (عبد الله علي عبد الله السليمان، ماجد محمد عثمان عيسى، 2018)

3. إجراءات الدراسة ونتائجها:

1.3 مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين في أقسام خاصة في المدارس العادية والتلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المسجلين في المراكز النفسية البيداغوجية، أما عينة الدراسة فتشكلت من مجموعتين متجانستين إحداهما بلغ عددها 16 تلميذ مسجلون في المراكز النفسية البيداغوجية والأخرى عددها 24 تلميذ مسجلون ضمن أقسام خاصة ملحقة بالمدارس العادية، تراوحت أعمارهم بين 8 – 14 سنة.

2.3 أدوات الدراسة:

قام الباحث بإعداد مقياس للمهارات اللغوية للمعاقين عقليا من اجل تحقيق أهداف الدراسة، وذلك بعد الإطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات الخاصة بالبحث مثل كتاب المهارات اللغوية لرشدي احمد طعيمة، ودراسة عبد الحسن عبد الأمير احمد العبيدي، ودراسة مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري (2007-2008)، ودراسة صالح نهر الموسوي وداسيل عبد الكريم الشمري، ودراسة عائشة إدريس عبد الحميد الكلاك 2013، كما قام الباحث بالإطلاع على العديد من الدراسات التي تناولت المهارات اللغوية للمعاقين عقليا والدراسات التي اهتمت بالنمو اللغوي عموما، كما استعان الباحث بأصحاب الخبرة في الميدان من اجل التحقق من مدى توافق المقياس مع أهداف إعدادة.

1.2.3. مقياس المهارات اللغوية من إعداد الباحث والذي تكون في صورته النهائية من (42) فقرة تتوزع على أربعة أبعاد.

2.2.3. صدق مقياس المهارات اللغوية:

من اجل التأكد من صدق المقياس أجرى الباحث دراسة استطلاعية على عينة قوامها 30 تلميذ وتلميذة من التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين (12 مدمجين، 18 غير مدمجين)، حيث تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، من اجل توضيح علاقة كل فقرة بالبعد الذي تنتهي إليه وعلاقتها بالمقياس ككل، وعلاقة الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 1: يبين معامل ارتباط درجات الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس المهارات اللغوية

الرقم	البعد	معامل الارتباط
1	الاستماع	0.81**
2	التحدث	0.93**
3	القراءة	0.85**
4	الكتابة	0.82**

و يلاحظ من الجدول أن معاملات الارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس كانت كلها دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على صدق أبعاد الاستبيان. وبناء على المعالجة الإحصائية تم حذف (17) فقرة، وبذلك أصبح المقياس والذي تكون في صورته الأولية من 59 فقرة، مكون من (42) فقرة في صورته النهائية.

3.2.3. ثبات مقياس المهارات اللغوية:

تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ من اجل التأكد من ثبات المقياس، ولقد توصل الباحث إلى معامل ثبات كلي للمقياس قدر ب 0.92، هذا ما يدل على ثبات المقياس.

3.3. نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.3.3. النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد الاستماع على مقياس المهارات اللغوية، ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" في بعد الاستماع على مقياس المهارات اللغوية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 2: يبين نتائج اختبار "ت" للمجموعتين في بعد الاستماع

البعد	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستماع	0.347	0.731

و نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "ت" كانت غير دالة، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد الاستماع على مقياس المهارات اللغوية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي 2008 وتتعارض مع نتائج دراسات كل من مارويل 1990، زينب زيدان 2005 ودراسة مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري 2008. ويمكن تفسير ذلك على أساس استخدام نفس الاستراتيجيات في تعليم المعاقين عقليا ذوي التخلف العقلي البسيط سواء المربين في فصول الدمج أو في المراكز النفسية البيداغوجية.

2.3.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التحدث على مقياس المهارات اللغوية، ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" في بعد التحدث على مقياس المهارات اللغوية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 3: يبين نتائج اختبار "ت" للمجموعتين في بعد التحدث

البعد	قيمة ت	مستوى الدلالة
التحدث	0.587	0.561

و نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "ت" كانت غير دالة، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد التحدث على مقياس المهارات اللغوية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي 2008 وتتعارض مع نتائج دراسات كل من ميرفر 1984، مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري 2008 ودراسة هنادي قحطاني 2013. ويمكن تفسير ذلك أن المرين في فصول الدمج أو المراكز النفسية البيداغوجية يعملون على تعليم التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط فن الحوار ومهارة التحدث وهذا ما كان له الفضل في تطوير مهارة التحدث لدى المجموعتين.

3.3.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

و تنص الفرضية الثالثة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد القراءة على مقياس المهارات اللغوية، ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" في بعد القراءة على مقياس المهارات اللغوية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 4: يبين نتائج اختبار "ت" للمجموعتين في بعد القراءة

البعد	قيمة ت	مستوى الدلالة
القراءة	1.274	0.210

و نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "ت" كانت غير دالة، ومنه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد القراءة على مقياس المهارات اللغوية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي 2008 وتتعارض مع نتائج دراسات كل من ميرفر 1984، شاين وسمث وجود وبيكر 1997 ودراسة زينب زيدان 2005. ويمكن تفسير ذلك على أساس أن مهارة القراءة تعتمد شكل كبير على كل من مهارة الاستماع والتحدث وبالتالي تظهر النتائج كتأكيد للنتائج المتوصل إليها.

4.3.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد الكتابة على مقياس المهارات اللغوية، ومن اجل اختبار صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" في بعد الكتابة على مقياس المهارات اللغوية، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 5: يبين نتائج اختبار "ت" للمجموعتين في بعد الكتابة

البعد	قيمة ت	مستوى الدلالة
الكتابة	1.470	0.150

و نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "ت" كانت غير دالة، ومنه نستنتج انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين في بعد الكتابة على مقياس المهارات اللغوية، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي 2008 وتتعارض مع نتائج دراسة مارويل 1990. ويمكن تفسير ذلك كون مهارة الكتابة تعتمد

بشكل كبير على مهارة القراءة والمهارات اللغوية الأخرى، وتعتمد أيضا على خصائص التلميذ ذوي التخلف العقلي البسيط، هذا ما أدى إلى تشابه النتائج بين المجموعتين.

5.3.3 النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة:

تنص الفرضية الخامسة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين على مقياس المهارات اللغوية ككل، ومن أجل اختبار صحة هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" في ، وجاءت النتائج كالآتي:

الجدول 6: يبين نتائج اختبار "ت" للمجموعتين في المقياس ككل

البعد	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس المهارات اللغوية ككل	0.775	0.443

و نستخلص من خلال الجدول أن قيمة "ت" كانت غير دالة، ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ ذوي التخلف العقلي البسيط المدمجين وغير المدمجين على مقياس المهارات اللغوية ككل، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المالكي 2008 وتتعارض مع نتائج دراسات كل من السيد 1996 ودراسة مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري 2008. ويمكن تفسير ذلك على أساس أن المهارات اللغوية عموما تعتمد بشكل كبير على بعضها البعض وبالتالي تظهر النتائج كتأكيد للنتائج أبعاد المقياس الأخرى، كما يمكن تفسير ذلك كون أن تجربة الدمج تجربة جديدة في الجزائر وبالتالي فإن آثارها تستلزم بعض الوقت من أجل الوصول إلى نتائج ايجابية، كما يمكن تفسير ذلك على أساس الجهود المتماثلة التي يقوم بها المربون سواء في فصول الدمج أو المراكز النفسية البيداغوجية وهذا ما ساهم في تحقيق التماثل بين نتائج كل من المجموعتين.

4. خاتمة:

تمثل موضوع هذا البحث في فاعلية الدمج الأكاديمي على المهارات اللغوية للمعاقين عقليا، سعى الباحث من خلاله إلى معرفة مدى فاعلية برامج الدمج المطبقة على المهارات اللغوية للمتخلفين عقليا بدرجة بسيطة، من اجل الوقوف على نقاط قوتها ونقاط ضعفها، حتى نتمكن من خلالها من تقديم قاعدة بيانية إحصائية نستطيع من خلالها تقييم عملية الدمج. كما أكدت النتائج المتوصل إليها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة التلاميذ المدمجين ومجموعة التلاميذ المسجلين في المراكز النفسية البيداغوجية، ويمكن اعتبار هذه النتيجة منطقية كونها تجربة حديثة، وكون عملية الدمج عملية معقدة تتطلب تضافر جهود طاقم كامل من المدراء والمربين والأساتذة وتتطلب أيضا المساعدة الأسرية من الأهل، و من خلال ما تم التوصل إليه في هذه الدراسة نقترح التوصيات التالية:

- ضرورة إجراء دراسات حول الدمج الأكاديمي على عينات أخرى لها نفس الخصائص أو على عينات مغايرة.
- إجراء دراسات حول فاعلية الدمج الأكاديمي على المتخلفين عقليا تقيس مهارات أخرى مثل المهارات الاجتماعية.
- ضرورة القيام بدورات تدريبية للمربين من اجل تزويدهم باستراتيجيات فعالة تعينهم على عملية التدريس.
- أن تتم عملية الدمج في المراحل المبكرة من اجل أن يكون هناك تقارب في السن بين التلاميذ المتخلفين عقليا والعاديين يمكن أن يكون لها دور فعال في تحقق النتائج المرجوة من عملية الدمج.

5. قائمة المراجع:

- 1- أسامة محمد البطاينة، عبد الناصر ذياب الجراح، مأمون محمود غوانمة، علم النفس الطفل غير العادي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط2، 2009.
- 2- تيسير مفلح الكوافحة، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003.
- 3- جمال الخطيب، منى الحديدي، المدخل الى التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 4- زياد الالا، المعايير المهنية اللازمة لمعلمي طلبة ذوي الإعاقة العقلية في منطقة القصيم من وجهة نظرهم، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 6، العدد 1، جانفي، 2017.
- 5- سامية عبد الرحيم، فاعلية برنامج سلوكي في تنمية بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعوقين عقليا القابلين للتعليم، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، ملحق 2011.
- 6- طارق عبد الرؤوف عامر، ربيع عبد الرؤوف محمد، الإعاقة العقلية، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.
- 7- عبد العزيز بن احمد السعيد، مدى تلبية أهداف منهج القراءة لاحتياجات التلاميذ ذوي التخلف العقلي الدارسين بالصفوف العليا من المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمهم، رسالة ماجستير تخصص تربية خاصة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009.
- 8- عبد الله علي عبد الله السليمان، ماجد محمد عثمان عيسى، فاعلية برنامج تدريبي قائم على تحسين الانتباه في إكساب مهارات اللغة للتلاميذ المعاقين فكريا بالطائف، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، العدد 2، جانفي 2018.
- 9- علي بن محمد بكر هوساوي، اتجاهات أولياء أمور التلاميذ المعاقين فكريا والعاديين تجاه برامج الدمج في المدارس العادية بمدينة الرياض، مجلة كلية التربية، عدد 39، 2008.
- 10- فاطمة مساني دور المربي في تعليم المتخلفين ذهنيا المهارات اللغوية المؤتمر الدولي الثاني لتعليم اللغة العربية.
- 11- ماجدة السيد عبيد، مدخل إلى التربية الخاصة، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2009.
- 12- ماجدة السيد عبيد، الإعاقة العقلية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط3، 2013.

- 13- مبارك سعد مبارك الوزرة الدوسري، المهارات اللغوية لدى التلاميذ ذوي التخلف العلي البسيط في معاهد وبرامج التربية الفكرية الملحقه بمدارس التعليم العام في مدينة الرياض، رسالة ماجستير في قسم التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2008.
- 14- محبوب مريم، التكيف الاجتماعي عند ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة المدمجين بأقسام خاصة بالمدرسة العادية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016-2017.
- 15- محمد احمد شحادة العمري، بثينة اياس موسى عويس، اتجاهات مديري ومعلمي المدارس العادية الحكومية للمرحلة الأساسية نحو دمج المعاقين في مدارس محافظة عجلون، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة عجاون الوطنية، العدد 47، 2015.
- 16- محمد محمود العطار، دمج الأطفال المعاقين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب بعض الدول الأجنبية، مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، العدد 2، جانفي 2015.
- 17- محمد سعود العجمي، الدمج بين الأطفال ذوي متلازمة داون والأطفال العاديين وأثره على ذكائهم اللغوي والاجتماعي في مدارس التعليم العام بدولة الكويت، 2009.
- 18- مصطفى بن عطية، الاداءات الكتابية ودورها في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة لسانية ميدانية – ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في تعليمية اللغة العربية ، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، 2015/2016.
- 19- نبيل علي سليمان، التخلف وعلم نفس المعوقين، منشورات جامعة دمشق، سوريا، 1993.
- 20- نهى يحي إبراهيم عزب، اثر الدمج بين الأطفال المعاقين ذهنيا والأطفال الأسوياء على تعلم المهارات الأساسية في السباحة، رسالة ماجستير، القاهرة، 2002.
- 21- هديل محمد عبد الله العرينان، فاعلية استخدام القصة الالكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، ماجستير في المناهج وتقنيات التعليم، جامعة ام القرى، المملكة العربية السعودية، 2015.
- 22- وليد السيد احمد خليفة، المهارات اللغوية والتخلف العقلي في ضوء علم النفس المعرفي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ط 1، 2006.

23- ياسر أبو قمر عبد الهادي، مصالحة اتجاهات التلاميذ المعاقين بصريا وذوهم نحو برنامج الدمج المتبع في مدارس محافظات غزة، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، جانفي 2007.